

الكراسة الثانية عشرة

الكتاب في هولندا

معلومات عامة عن هولندا :

المساحة الكلية : ٤٠٨٤٤ كم^٢

عدد السكان : ١٤,٤٣٠,٠٠٠ نسمة (٣٥٣ نسمة كم^٢)

العاصمة : امستردام

مقر الحكومة : مدينة الهاج (لاهاي)

المدن الكبرى بخلاف العاصمة ومقر الحكومة : ايندهوفن — جروننجن —
نجميجن — روتردام — اوترخت — هارلم — تلبورج — اندشيد .

ونظام الحكم ملكي مع برلمان يتألف من غرفتين الغرفة الأولى والغرفة الثانية .
وتنقسم الدولة إلى إحدى عشرة ولاية . أما الدين العام فهو المسيحية : ٤٧٪ كالفينيون
تابعون للكنيسة الهولندية ، ٤١٪ رومان كاثوليك و ١٢٪ ديانات أخرى غير
المسيحية . واللغة الوطنية هي الهولندية واللغات الأجنبية واسعة الانتشار هي الإنجليزية
والفرنسية والألمانية . أما المقاييس والموازين فتتبع النظام المتري . والعملة هي الجيلدر .
والأمية منعدمة أي صفر٪ .

تاريخ النشر في هولندا :

ظهر أول مطبوع في هولندا سنة ١٤٧٣ م وخرج أول كتاب مقدس هولندي سنة ١٤٧٧
في دلفت . ومن المعروف في تاريخ هولندا أن القرن السابع عشر هو « العصر الذهبي »
الهولندي وذلك للازدهار الثقافي والاقتصادي وهو أيضا العصر الذهبي للكتاب حيث
كانت تجارة الكتاب الهولندي هي أكبر تجارات العالم خلال ذلك القرن . ومازالت
الاسر المطبعة من ذلك القرن ذائعة الصيت في وقتنا الراهن : إلسفير ، فان فايسبرج ،
بلاو . ومن القرن الثامن عشر هناك انشيدى والذين أقيمت مطابعهم في هارلم سنة
١٧٠٣ ومازالت موجودة حتى الآن .

وكما حدث في معظم دول العالم وحتى القرن التاسع عشر كان النشر والطبع والتوزيع
وظائف متداخلة في هولندا ولم يبدأ الفصل بين وظيفة « الناشر » و « بائع الكتب » إلا

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . ولكن ماتزال اثار الجمع بين هذه الوظائف قائمة حتى الآن في قرنا العشرين . وعلى سبيل المثال فإن الناشر في هولندا يمكنه البيع مباشرة إلى المستهلك ولم تلعب تجارة الجملة والتجزئة دوراً رئيسياً حتى الآن كوسيط بين الناشر والمستهلك .

وفي ١١ أغسطس سنة ١٨١٥ قامت مجموعة تجار كتب مؤلفة من تسعة عشر عضواً بعقد اتفاق يقضى باتخاذ اجراءات قضائية موحدة ضد الطابعين والتجار والقراصنة لأنه في تلك الأيام كان السطو على مطبوعات الآخرين وإعادة طبعها دون إذن سمة عالية في عالم الطباعة رغم وجود كثير من القوانين التي تحرم ذلك . وعادة ما يشار إلى التاريخ المذكور سابقاً على أنه تاريخ إنشاء (اتحاد تجار الكتب الهولنديين) الذي يشار إليه باسم « الاتحاد » على سبيل الاختصار .

ولقد حالف التوفيق هذا الحلف الوليد وأصبحت قرصنة الكتب في هولندا بعد فترة من تأسيسه في ذمة التاريخ . ولا بد لنا أن نستنتج أن أعضاء هذا الحلف كانوا ناشرين في نفس الوقت الذي كانوا يمارسون فيه تجارة الكتب . وحتى يومنا هذا يضم الاتحاد الناشرين وتجار الكتب على السواء ؛ ولكن إلى جانب ذلك يوجد للناشرين وحدهم اتحاد يعرف باسم « الاتحاد الملكي للناشرين الهولنديين » ويرجع إلى سنة ١٨٨٠ ، كما أن لتجار الكتب اتحاد خاص بهم وحدهم أيضاً يعرف باسم « اتحاد تجار الكتب الهولنديين » وقد أسس سنة ١٩٠٧ . وقد ذهب كل فريق إلى اتحاده ليدافع عن مصالحه المباشرة ، أما المصالح المشتركة فالاتحاد العام يدافع عنها . ويمكن النظر إلى الاتحاد العامل على أنه الاتحاد الأم الذي يتفرع منه الاتحادان الآخرون .

الاتجاهات العددية والنوعية للكتاب الهولندي :

الشعب الهولندي شعب قارىء وشعب مفكر من قرون طويلة وليس استخلاصه لأرض الوطن الذي يعيش عليه من البحر وتنمية وتوسيع رقعة هذه الأرض فترة بعد فترة إلا مظهراً واحداً لذلك . ومن هذا فإن عدداً كبيراً من الكتب يصدر كل سنة في ذلك البلد الصغير جداً وعلى يد ذلك الشعب الصغير جداً في العدد . ويزيد عدد الكتب المنشورة هناك سنة بعد أخرى .

ففي الخمسينات كان عدد الكتب الصادرة في هولندا يدور حول خمسة آلاف عنوان

بينما في الستينات ربا على عشرة آلاف عنوان ففى سنة ١٩٦٦ وصل عدد الكتب المنشورة هناك إلى ١٠٥٨٢ بلغت الكتب المدرسية فيها ٣٥٢٧ عنوانا وواصلت الزيادة معدلاتها في السبعينات والثمانينات على النحو الذى تصوره الأرقام التالية :

السنة	عدد الكتب	السنة	عدد الكتب
١٩٧٧	١٣١١١	١٩٨١	١٣٩٣٩
١٩٧٨	١٣٣٩٣	١٩٨٢	١٣٣٢٤
١٩٧٩	١٣٤٢٩	١٩٨٣	—
١٩٨٠	١٤٥٩١	١٩٨٤	١٣٢٠٩
		١٩٨٧	١٣٣٢٩

ويجب ألا يغيب عن بالنا أنه نظراً لأن اللغة الهولندية ليس لها انتشار واسع خارج هولندا فإن نسبة كبيرة من الكتب الهولندية تصدر بلغات غير هولندية وهذه النسبة الآن تتراوح بين ١٥٪ و ٢٥٪. وتأتى اللغة الانجليزية كأولى اللغات الأجنبية التى ينشر بها فى هولندا تليها الألمانية ثم الفرنسية . ومما يجدر ملاحظته أن لغة الفريزيان وهى اللغة الوطنية الثانية فى هولندا وتكلمها قلة قليلة فى هولندا لاينشر بها إلا أقل القليل من الكتب بحيث لا تشكل شيئاً يستهان به هناك .

وتمثل الكتب المدرسية عموماً فى الانتاج الفكرى الهولندى نحو ٢٠٪ بينما كتب الأطفال تمثل نحو ١٠٪ وهى تقترب كثيراً من النسبة العالمية .

السنة الاجمالى	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٩٨٠	١٥٥	٥٣٥	٧٢٦	٢٢٨٥	—	١١٨٠	١٦٠٣	٩٢٣	٥٨٢٨	١٣٢٦
١٩٨٢	٢٢٩	٥٠١	٥٥٨	٢٢٨٩	١٣٥١	٩٧٥	١٦٢٣	٩٣٤	٢٨٦٦	٨٩٨
١٩٨٤	١١٩	٤٥٢	٧٧	١٣٤٦	٢١٢	٥٦١	١٦٣٤	٨٥٤	٢٧٩٢	٩٧٢

ومع ملاحظة أن كتب اللغة قد دخلت مع كتب الأدب في إنتاج ١٩٨٠ فإن الأدب عموماً يأتي في المرتبة الأولى تليه العلوم الاجتماعية ثم العلوم التطبيقية فالجغرافيا والتاريخ والتراجم والفنون فالعلوم البحتة فالديانات وأقل الإنتاج في الفلسفة واللغات والمعارف العامة على التنازل .

الترجمات واتجاهاتها العددية والتنوعية :

رغم أن الشعب الهولندي بصفة عامة يقرأ باللغات الفرنسية والألمانية والانجليزية لادراكه أن اللغة الهولندية لغة غير عالمية ، إلا أن عدد الكتب المترجمة إلى اللغة الهولندية كبير نسبياً ، ويعزى ذلك بطبيعة الحال إلى سيطرة كثير من أفراد الشعب الهولندي على اللغات الأجنبية لدرجة أن نسبة ما يترجم سنوياً قد يصل في بعض السنوات إلى ٤٠٪ من مجموع المفردات التي تنشر في هولندا .

وتعتبر هولندا منذ الثلاثينات من مراكز الترجمة الهامة في العالم في الاتجاهين رغم أن الترجمة إلى الهولندية تصل أحياناً إلى ستة أمثال أو أكثر الترجمة من الهولندية . وتصور الأرقام الآتية تطور الترجمة من اللغات المختلفة إلى اللغة الهولندية منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية حتى أوائل الثمانينات :

إن اللغات التي تتم منها الترجمة إلى اللغة الهولندية هي اللغة الإنجليزية (بنسبة ٦٠٪ في المتوسط) تليها الألمانية (بنسبة ٢٠٪) تليها الفرنسية (بنسبة ١١٪) كذلك تترجم نسب قليلة من الروسية والاطالية والأسبانية واللغات الاسكندنافية .

ومن جهة ثانية فإن أغلب المترجمات تقع في الآداب ومعظمها عبارة عن قصص ومسرحيات أما الدراسات الأدبية فقليلة ، وتلي الآداب العلوم التطبيقية ، تليها العلوم الإجتماعية ثم الجغرافيا والتاريخ ثم العلوم البحتة والفلسفة والدين والفنون وأقل المترجمات في المعارف العامة .

عدد المترجمات	السنة	عدد المترجمات	السنة
١٨٤٦	١٩٦٦	٥٧٥	١٩٣٨
١٩٨٤	١٩٦٧	٧٢٢	١٩٤٨
١٩٤٢	١٩٦٨	٧٥٦	١٩٤٩
١٦٦	١٩٦٩	٧٦٥	١٩٥٠
١٦٥١	١٩٧٠	٧٦٥	١٩٥١
١٩٦٨	١٩٧١	٨٢١	١٩٥٢
١٨٧٤	١٩٧٢	٨٤٠	١٩٥٣
١٥٩٠	١٩٧٣	٨٢٢	١٩٥٤
١٨٤٦	١٩٧٤	١١٠٤	١٩٥٥
٢٠٥٧	١٩٧٥	١١٣٤	١٩٥٦
٢٧٠٥	١٩٧٦	١٢٢٥	١٩٥٧
٢٨٤٣	١٩٧٧	١١٥٢	١٩٥٨
٣٨٤٧	١٩٧٨	١٢٢٧	١٩٥٩
١٨٤٦	١٩٧٩	١٢٨٧	١٩٦٠
—	١٩٨٠	١٤١٦	١٩٦١
—	١٩٨١	١٧٨٤	١٩٦٢
		٢١٩٤	١٩٦٣
		٢٠٤٣	١٩٦٤
		٢١٣٧	١٩٦٥

ويصور الجدول التالي الاتجاهات الموضوعية للمترجمات في آخر سنوات متاحة

: ٧٩ — ٧٧

لسنة الاجمالي	٠	١	٢	٣	٥	٦	٧	٨	٩
١٩٧٧	٣٨٤٣	١٩	١١٧	١٤٢	١٩٧	٣٩٢	١٦٧	١٤٨٤	١٨١
١٩٧٨	٣٨٤٧	١٣	٢٠٤	٣٧٤	٢٣٧	٥٥٢	١٩٧	١٨٥٨	٢٦٧
١٩٧٩	١٨٤٦	٢٢	٧٢	١٠٥	١٤٢	٧٩	٢٦٤	٨٧٢	١٨٢

حقوق المؤلفين وحمايتهم في هولندا :

قانون حق المؤلف المعمول به الآن في هولندا هو « قانون حق المؤلف الهولندي » الذي يرجع إلى سنة ١٩١٢ — مع تعديلات موضوعية من حين لآخر — وقد جرت محاولات عديدة في البرلمان الهولندي لإجراء تعديلات جديدة حتى يتمشى القانون مع روح تعديل بروكسل لاتفاقية برن وحتى يتمشى أيضاً مع التطورات الاجتماعية والتكنولوجية التي اكتسحت العالم منذ ١٩١٢ .

ويضمن هذا القانون للمؤلف أو لوكيله الشرعى الحق المطلق في النشر والاستساخ للعمل سواء كان عملاً أدبياً أو علمياً أو فنياً . ويمكن القول بأن الأعمال التي يحميها القانون هي تقريباً الأعمال التي نص عليها إتفاق برن في مادته ١ ، ٢ . كما أن الحق يمكن ممارسته ممارسة كاملة أو جزئية .

وينص القانون على سريان الحماية لمدة خمسين سنة من تاريخ النشر لا من تاريخ الوفاة .

وهولندا عضو في إتفاق برن (صيغة روما ١٩٢٨) ، كما صدقت على تعديل بروكسل ١٩٤٨ . وهي كذلك عضو في (الإتفاقية العالمية لحق المؤلف) إذ وافقت عليها غرفتا البرلمان .

أما فيما يتعلق بالوكلاء الأدبيين في هولندا فإن هناك عدداً قليلاً منهم يدور عملهم أساساً حول الكتب الأجنبية بمعنى أنهم يسعون إلى الحصول على ناشر هولندي يرغب في نشر كتب أجنبية مترجمة إلى اللغة الهولندية أو بلغتها الأصلية . أما المؤلفون الهولنديون فإنهم غالباً ما يقيمون علاقات مباشرة مع الناشرين .

وفي سبيل نشر الكتاب الهولندي في الخارج فقد أنشئت « مؤسسة تنمية ترجمة الكتاب الهولندي » في أمستردام لهذا الغرض . وتقوم هذه المؤسسة بإصدار دورية فصلية بعنوان « الكتاب في هولندا والفلاندرز » باللغة الإنجليزية وهي عبارة عن بيلوجرافية مشروحة وترسل هذه الدورية إلى الناشرين الأجانب . وهذه المؤسسة لاتقوم بإبرام العقود بنفسها ولكنها تعهد بذلك إلى الوكالات الأدبية التي ترحب كثيراً بذلك .

الناشرون في هولندا :

تعتبر أمستردام عاصمة هولندا المركز التقليدي لتجارة الكتب . وهي مقر اتحاد الناشرين وباعة الكتب منذ ١٨١٥ حيث يوجد « بيت الكتاب » . ولهذا أصبحت مقر العدد الأكبر من دور النشر . وهناك ٤٠٠ ناشر مسجلين في الاتحاد وهم تقريباً كل الناشرين الموجودين في هولندا ، وهم موزعون على نحو مائة مدينة وقرية . وبسبب صغر مساحة الدولة فإن هناك شبكة إتصالات ممتازة وشبكة رائعة من الطرق ، ومن ثم لا يهم مكان وجود الناشر في شيء ، ويصور الجدول التالي أهم الناشرين على المدن الرئيسية :

١٠	هيلفرسوم	١٠٢	أمستردام
٨	جروننجن	٣٩	الهاج (لاهاي)
٨	بارن	٢٢	أوترخت
٦	تيلبورج	١٥	هارلم
٦	الكمار	١٤	روتردام
		١٢	ليدن

ويصل حجم أعمال الناشرين في هولندا إلى نحو ٥٠٠ مليون فلورين في الداخل فقط بالإضافة إلى أعمال التصدير والكتب الدراسية التي لم تدخل في هذا الحساب . ومن الصعب تقسيم الناشرين في هولندا حسب حجم عمل كل منهم . والجدول التالي يصور أعداد الناشرين حسب عدد العناوين التي ينشرونها في السنة الواحدة .

عدد الناشرين	عدد العناوين
٢	٥٠٠ فأكثر
٤	٣٠٠ — ٥٠٠
٣	٢٠٠ — ٣٠٠
٢٣	١٠٠ — ٢٠٠
١٦	٥٠ — ١٠٠
٥١	٢٠ — ٥٠
٤٤	١٠ — ٢٠
٢٥٧	١ — ١٠

وكما سبق أن ألقينا فإن هذا العدد من الناشرين يتوفر على نشر نحو ١٤ ألف عنوان في السنوات الأخيرة أى أن الناشر الواحد يخصصه نحو أربعين كتاباً في السنة .

المنظمات والاتحادات المهنية في النشر الهولندي :

المنظمة الأم كما رأينا هي « اتحاد الناشرين وباعة الكتب الهولنديين » :

Vereeniging ter beavarding Van de belangen des Boekhandels .

Het Boekhuis.

Jaen Tooropstraat 109.

Postbox 8014.

NL Amsterdam W.2.

وقد أسس كما رأينا سنة ١٨١٥ وعدد أعضائه يصل الآن إلى نحو ٢٠٠٠ تاجر كتب و ٤٠٠ ناشر و ١٠ مستوردين . ومن المسموح به قانوناً لأى شخص أن يعمل بالنشر أو تجارة الكتب أو هما معاً في وقت واحد . ومع ذلك فإن الشخص الذى يريد ممارسة تجارة الكتب أو النشر لا بد من تربيته من قبل الاتحاد كناشر و/أو كتاجر كتب . ولكى يحصل الشخص على تلك التزكية فهناك مجموعة متطلبات من بينها الحصول على الشهادة المؤهلة ، كما تؤخذ عليه اشتراطات معينة من بينها : التمسك بالسعر المحدد ، شراء الكتب من دائرة الناشرين وباعة الكتب الضيقة المحدودة .

وقد نصت لائحة الاتحاد على الدفاع عن المصالح المشتركة للناشرين ؛ تنسيق التعاون بين الناشرين وباعة الكتب ؛ متابعة تنفيذ القوانين الداخلية بما يحقق سيولة العلاقات التجارية بين الناشرين وتجار الكتب من جهة وبين هؤلاء وبين المكتبات والجمهور من جهة ثانية ؛ إدارة الخدمات التجارية للمهنة مثل : (دار النسخة الواحدة) و (دار تخليص تجار الكتب) ؛ (مجلة تجارة الكتب) ؛ الدعاية والترويج وتنمية الكتاب الهولندي بصفة عامة ؛ تبليغ السلطات وجهات نظر المهنة ؛ إعداد البرامج والدورات التدريبية للعاملين في المهنة ؛ تقديم المساعدات المالية للسابقين في المهنة إن كانت هناك حاجة إلى ذلك ؛ تقديم الأموال إلى الزملاء لتغطية نفقات خاصة .

ويتألف مجلس الإدارة من ثمانية أعضاء : أربعة ناشرين ، وأربعة تجار كتب يستمرون لمدة أربع سنوات ولا يجوز إعادة انتخابهم بعدها مباشرة . والسلطة الحقيقية هي الجمعية العمومية التى تجتمع كل سنة في الأيام الأولى من يوليو . وهناك عدد من اللجان المشكلة

في هذا الاتحاد مثل : (لجنة تشريعات تجار الكتب) ، (لجنة تنمية الكتاب) ، (لجنة الخدمات الاجتماعية) ... كما أسس الاتحاد مؤخرا كيانا مستقلا لعمل دراسات وأبحاث عن عادات القراءة والبحث وشراء الكتب . هذا الكيان يعرف باسم (مؤسسة أبحاث الكتاب) .

وكما ألمحنا من قبل هناك اتحادان فرعيان ، أحدهما للناشرين والآخر لباعة الكتب ، كذلك هناك اتحاد خاص بناشرى الدوريات ، مستقل عن الاتحاد العام للناشرين وباعة الكتب على الرغم من وجود علاقات وثيقة بينهما .

ومقر الاتحاد العام للناشرين وباعة الكتب كما هو واضح من البيانات المقدمة بعالية هو « بيت الكتب » في أمستردام ويضم هذا البيت أيضا إدارة « مجلة تجارة الكتب » ، « دار النسخة الواحدة » . أما « دار تخليص تجارة الكتب » فقد أسست سنة ١٨٧١ ومقرها حاليا في زواننبورج وتهدف أساسا إلى تخليص عمليات شحن الكتب من الناشرين إلى الباعة . ودار النسخة الواحدة التي أسست ١٩٢٦ تقوم بتسجيل بيانات كل كتاب ينشر في هولندا وذلك بهدف تقديم المساعدة عند طلب أية بيانات بليوجرافية لتيسير الحصول على الكتب .

ويملك هذا الاتحاد مكتبة عظيمة القدر هي أكبر مجموعة من نوعها في كل أوروبا تدور حول النشر والطباعة وتجارة الكتب بل وربما في كل العالم . وهذه المكتبة لا توجد في « بيت الكتب » ولكنها في ضيافة مكتبة جامعة امستردام . وكان مقرها المؤقت في ٥٧ شارع نينوى برنسنجراشت في أمستردام .

تصميم وطباعة ومواد إنتاج الكتاب الهولندي :

تنظم في هولندا مسابقة سنوية لاختيار أحسن خمسين كتابا من حيث التصميم وتقوم بذلك لجنة من الحكماء تعين لهذا الغرض خصيصا كل مرة ويتم الاختيار على أساس نوع المادة المصنوع منها الكتاب والطباعة والتجليد ويشترط لدخول المسابقة أن يكون من الكتب العادية وليس من الطباعات الفاخرة الخاصة بجماعى الكتب مثلاً أو المطبوعات الرسمية الفخمة ، وينظم جناح خاص بهذه الكتب الخمسين في سوق فرانكفورت الدولية . ومما يذكر في هذا الصدد أن هذه المسابقة قد أدت إلى الارتفاع بمستوى إخراج الكتاب الهولندي وخاصة الكتب المدرسية .

ومما يذكر هولندا ارتفاع مستوى الطباعة بها ، وارتفاع عدد المطابع الحديثة بها .
وينتظم العاملون في مجال الطباعة هناك اتحاد خاص بهم ، كما أن هناك معهداً خاصاً
بالطباعة وإنتاج الكتب هو :

- Instituut Voor Graphische Technicken .

Ter Gouwstraat 1

NL Amsterdam .

ولا يعاني الكتاب الهولندي أى نقص فى الورق أو مواد الطباعة والانتاج الأخرى
لا من حيث الكم أو الكيف . ويصور الجدول التالى إنتاج واستهلاك الورق ونصيب
الفرد منه فى هولندا فى السنوات الأخيرة :

الفئة	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٢
إنتاج (طن)	٤٨٩٠٠٠	٤٠٦٠٠٠	٥٧١٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
استيراد (طن)	٢١٣٠٠٠	٢٤٩٤٠٠	٣٩٤٣٠٠	٣٤٧٨٠٠
تصدير (طن)	١٥١٢٠٠	١٩٣٩٠٠	٢٨٣٦٠٠	٢٦٠٠٠٠
استهلاك (طن)	٥٠٥٨٠٠	٤٦١٥٠٠	٦٨١٧٠٠	٥٨٧٨٠٠
نصيب الفرد (كجم)	٤٢	٣٤	٤٨	٤١

العلاقات العامة فى النشر الهولندى :

العلاقات العامة فى النشر الهولندى من أقوى العلاقات العامة فى النشر الدولى ولقد
ساهمت مساهمة جادة فى تنمية الكتاب الهولندى إنتاجاً وتسويقاً . ولعل من أهم
التنظيمات العاملة هناك فى هذا المجال « لجنة تنمية الكتاب » التى أُنشئت إليها من قبل والتي
ترعى تنمية الكتاب الهولندى بشتى السبل ويساهم الناشر والمسجلون إجبارياً جدياً فى
نشاطاتها . ولقد بدأت التنمية الجماعية منذ سنة ١٩٣٠ حين نظم « يوم الكتاب »
لأول مرة سنة ١٩٣٢ . وما يزال هذا الحدث حتى اليوم أهم مظهر من مظاهر تنمية
الكتاب الهولندى الدائمة التى تحدث كل عام . وتهتدى هذه اللجنة فى عملها بالتقارير

التي تنشرها والدراسات التي تقوم بها « مؤسسة أبحاث الكتاب » التي أشرنا لها . ومن النشاطات البارزة التي تقوم بها اللجنة مايلي :

(أ) « أسبوع الكتاب » ويعقد هذا الأسبوع في شهر فبراير أو مارس من كل سنة ويتم فيه عمل دعاية وترويج واسع النطاق للكتاب والقراءة ففي سنة ١٩٦٧ بلغ عدد من سمعوا بأسبوع الكتاب من البالغين ٩٢٪ من السكان في مقابل ٧٢٪ فقط سنة ١٩٥١ وفي سنة ١٩٨٥ كان أسبوع الكتاب قد دخل إلى كل بيت في هولندا وسمع به جميع من عاش على أرضها في تلك السنة . ويبدأ أسبوع الكتاب دائما بمهرجان كبير ينقله التلفزيون عادة ، وتحضر الأسرة الملكية في هذا الأسبوع مسرحية أو مشاهد تمثيلية أو باليه يسبق عادة ما يعرف باسم « احتفال الكتاب » الذي يدعى إليه جل المؤلفين الهولنديين وتقوم متاجر الكتب ودور النشر عادة خلال هذا الأسبوع بتنظيم اللقاءات والندوات ، كما تقوم الشخصيات الرسمية الكبيرة بافتتاح المحاضرات والندوات والأمسيات التي تنظم بهذه المناسبة .

(ب) « كتب الهدايا » ويقصد بها تلك الكتب التي تقدمها اللجنة مجاناً لكل مشتري بمبلغ معين خلال أسبوع الكتاب . وقد بلغ عدد النسخ التي وزعت هدايا على ذلك النحو سنة ١٩٦٧ نحو ٢٣٧٤٠٠ نسخة وفي سنة ١٩٨٥ نحو ٣٥١٢٠٠ نسخة .

(ج) « كتب الأطفال » حيث تقوم اللجنة خلال أسبوع الكتاب بنشر كتب أطفال رخيصة السعر تشجيعاً للأطفال والشباب على شرائها . وقد بلغ عدد النسخ الموزعة في سنة ١٩٦٧ نحو ٤٣٨٣٠ نسخة ارتفعت سنة ١٩٨٥ إلى نحو ٥١٢٥٠ نسخة .

(د) « أعلام أسبوع الكتاب » إذ تقوم اللجنة في خلال الأسبوع بتوزيع أعلام ولافتات وملصقات تلائم تلك المناسبة .

(هـ) « الملصقات » حيث تقوم اللجنة بإعداد ملصقات وإعلانات حائط توزع ليس بهذه المناسبة وحدها وإنما أيضاً في مناسبات « أسبوع كتاب الأطفال » ، « عيد الأم » ، « عيد الأب » ، موسم الامتحانات ، الأجازات الصيفية .

(و) « أسبوع كتاب الطفل » ويعقد من نهاية اكتوبر إلى الأيام الأولى من نوفمبر وفي هذا الأسبوع أيضاً تقدم هدية لمن يشتري كتاباً بمبلغ معين ، ويعد فهرس جامع مصنف بكتب الأطفال المعروضة للبيع في هذا الأسبوع . ومن الطريف أنه في كل سنة

يتم التركيز على موضوع واحد من موضوعات كتب الاطفال ففى سنة ١٩٦٥ كان التركيز على « الحيوان » ، ١٩٦٦ كانت المجال هو « قصص العفاريت والخرافات والأساطير » ، ١٩٦٧ كان المجال هو الأطفال فى الدول الأخرى وهكذا ... كما تعقد مسابقة قراءة يشترك فيها الأطفال من جميع أنحاء هولندا . كما ينقل الحفل الختامى لأسبوع كتاب الطفل على الهواء مباشرة بالتلفزيون .

وتقدم جوائز كتب الأطفال للكتب الفائزة خلال هذا الأسبوع ، وكما سنرى من بعد هناك جائزتان إحداهما لمؤلفى كتب الأطفال قبل سن العاشرة والثانية لمؤلفى كتب الأطفال من سن العاشرة فما فوق .

(ز) « المكتبة المنزلية » وهى مجلة فصلية أو نصف سنوية (حسب الظروف) مصورة تنشرها اللجنة وتوزع عن طريق القنوات العادية للتسويق ، ويقصد بها الجمهور العريض فى جميع أنحاء هولندا . ويبلغ عدد النسخ المطبوعة من هذه المجلة نحو مليون نسخة . وتتضمن إلى جانب المواد التى تروج وتتمى الكتاب بصفة عامة ، إعلانات الناشرين عن مطبوعاتهم .

(ح) « دليل الكتب » وهو بيلوجرافية تضم عدداً كبيراً من المفردات بل والاعلانات أيضاً ويقصد به أن يكون دليلاً للقارىء ، وبائع الكتب عن الكتب الهولندية بالسوق ، ويصدر فصلياً أو كل ستة أشهر حسب الظروف ويطلع منه عادة نحو ٢٥٠,٠٠٠ نسخة .

(ط) « جائزة النقد الأدبى » ، وقد نظمت اللجنة هذه الجائزة بالتعاون مع « الجمعية الأدبية الهولندية » ، وتمنح كل سنتين .

كما قام اتحاد باعة الكتب الهولندى بادخال مشروع « شهادات كتب الهدايا » وهو يشبه مشروع « قسائم الكتب » و « مسكوكات الكتب » الموجودة فى دول أخرى . حيث أن الشخص الذى لايعرف بالضبط الكتاب الذى يقدمه هدية لصديقه يمكنه شراء هذه الشهادات ، ويقدمها للشخص المهدى إليه ، وهذا الأخير يستطيع أن يشتري بها الكتب التى يرغبها من أى مكان فى القطر الهولندى بل وأيضاً فى بلجيكا وبريطانيا إذ أنها تسرى أيضاً فى هذين البلدين . والتصفية النهائية لهذه الشهادات بين هولندا وبلجيكا وبريطانيا تتم عن طريق « دار تخليص تجارة الكتب » التى أشرنا إليها .

ويتصل بالعلاقات العامة إتصلاً وثيقاً موضوع الجوائز الأدبية ، ذلك أن أى مؤلف

هولندي لا يمكنه أن يتعيش من ثمار فكره وحدها ومن ثم سعت الحكومة الهولندية منذ عدة سنوات إلى تخصيص مبالغ من المال لإعانة المؤلفين حتى يتفرغوا للإنتاج الفكري إلى حد ما وتقدم هذه المبالغ على شكل منح وهبات وبدلات تفرغ وسفريات للخارج ومن بين الوسائل الأخرى لتشجيع المؤلفين الهولنديين تخصيص جوائز أدبية لهم .

ولقد قامت الحكومة الهولندية بتخصيص منح سنوية باسم « جائزة الدولة للإنتاج الفكري » المعروفة بين الناس بجائزة هوفت (باسم الشاعر الهولندي ب . س . هوفت) شاعر القرن السابع عشر ، كما قامت بتخصيص جائزة تمنح كل ثلاث سنوات لكتب الأطفال وتعرف باسم (جائزة الدولة لكتاب الطفل) ، وإلى جانب الجوائز التي تقدمها لجنة تنمية الكتاب الهولندي هناك مالا يقل عن عشرين جائزة أخرى مقدمة من هيئات وجهات مختلفة ولأغراض متباينة .

ويعتبر قطاع الشباب والأطفال من القطاعات المستهدفة من العلاقات العامة في النشر الهولندي ، إذ تبدل في هولندا جهود غير عادية لغرس عادات القراءة الطيبة بين الأطفال والشباب . وإلى جانب سوق النشر هناك اهتمام كبير بمكتبات الإعارة . ولقد قام الاتحاد المركزي للمكتبات العامة بإنشاء مكتب خاص لهذا الغرض يعرف باسم « مكتب الكتب والشباب » وهو بمثابة المكتب الاستشاري لأقسام الأطفال في المكتبات العامة . وفي كل شهر يقوم المكتب بإرسال بطاقات فهرس تحمل بيانات بيلوجرافية وتعليقات عن كتب الأطفال للمؤسسات الراغبة في الحصول عليها . وتقوم « لجنة تنمية الكتاب » في الاتحاد العام للناسرين وتجار الكتب بتنظيم « أسبوع كتاب الطفل » . وفي هذا الأسبوع تقدم هدايا وجوائز لكل من ينفق مبلغاً معيناً من المال على شراء كتب الأطفال كما أُلحنا من قبل . كما تقوم مدن كثيرة بإعداد واجهات عرض لكتب الأطفال والشباب . ولا تتردد المدارس في القيام بمثل هذه الواجبات . وهناك تعاون وثيق بين المكتبات العامة وتجار الكتب والناسرين في هذا الصدد .

وفي سنة ١٩٦٣ عقد مؤتمر كبير عن كتب الأطفال نوقشت فيه كافة المشاكل المتعلقة بإنتاج كتب الأطفال . وتقوم لجنة تنمية الكتاب المشار إليها بتقديم جائزتين سنوياً لمؤلفي الأطفال إحداهما عن كتب الأطفال تحت عشرة سنوات والثانية عن كتب الأطفال فوق سن عشرة سنوات . وتقوم الحكومة مرة كل ثلاث سنوات بمنح : « جائزة الدولة لكتب الأطفال » اعتباراً من سنة ١٩٦٥ .

تسويق الكتاب الهولندي

لا يملك المرء إلا أن يعجب ببراعة صناعة النشر وتجارة الكتب في هولندا ذلك أن عدد الكتب المنشورة سنويا تزيد باستمرار واللغة الهولندية ليس لها انتشار واسع خارج هولندا ومع ذلك تستطيع السوق الداخلية لهذا الشعب الصغير والرقعة المحدودة أن تمتص كل هذه النسخ وتطلب المزيد . وليس للكتاب الهولندي من سوق خارجية معقولة إلا في الفلاندرز وهو ذلك الجزء من بلجيكا الذي يتحدث بالهولندية . ومن ثم فإن هناك علاقات وثيقة بين الكتاب الهولندي وشعب الفلاندرز في بلجيكا . ويعتبر هذا السوق الفلمنكي غاية في الأهمية لكثير من الناشرين الهولنديين وخاصة هؤلاء الذين ينشرون كتباً لمؤلفين فلمنكيين ، كذلك فإن الناشرين البلجيكيين الذين ينشرون لمؤلفين فلمنك يتوقعون نفس الأهمية في السوق الهولندية . وتعمل منظمات الكتب الهولندية والفلمنكية في انسجام تام وتنسيق كامل ، كما تصدر اللوائح والتشريعات المحققة لصالح الطرفين .

ومنذ سنة ١٩٧٠ فرضت في هولندا ضرائب على مشتريات الكتب قدرها ٤٪ من القيمة ، ولم تكن موجودة قبل ذلك التاريخ .

تجارة الجملة في الكتاب الهولندي :

كان الوضع السائد في هولندا إلى فترة قريبة أن يقوم الناشر بإعطاء كتبه إلى باعة الكتب (تجار التجزئة) مباشرة ، ولكن منذ سنوات قليلة بدأت رياح التغيير فظهر في الأفق عدد من شركات تجارة الجملة احترفت تجارة الكتب المدرسية أساساً ثم انطلقت إلى سائر أنواع الكتب .

ولقد أشرنا من قبل إلى دار الكتاب المركزية Centraal Bookhuis الموجودة في ميني « بيت الكتاب » بامستردام ، هذه الدار ليست تاجر جملة ولكنها في الواقع وسيط بين الناشر وبين تاجر الجملة أو تاجر التجزئة . إن هذه الدار مستودع لكل الكتب الهولندية حيث يقوم الناشر بتقديم عدد من النسخ من كل كتاب ينشره وتبقى هذه الكتب

ملكا لهم ، وتأتى الطلبات على تلك الكتب إلى هذه الدار ، وتقوم الدار بتبليغ كل ناشر بالطلبات المتحصلة على كتبه ويقوم هو بتنفيذها . ويمكن لتجار التجزئة أن يطلبوا كميات صغيرة من أى عنوان من دار الكتاب المركزية والدار مهياً لتنفيذ هذه الطلبات الصغيرة . ويتم ذلك عن طريق نظام « بطاقات مثقوبة » وفي سنة ١٩٦٦ كان حجم أعمال هذه الدار قد وصل إلى ٧,٦ مليون فلورين هولندى وبعد عشرين سنة في سنة ١٩٨٦ وصل حجم أعمالها إلى ٢٠ مليون فلورين هولندى .

ويدخل في عداد تجار الجملة مستوردو الكتاب الأجنبى ويصل عددهم في هولندا إلى نحو عشرين مستوردا ، وهم يقومون في نفس الوقت غالبا بدور الممثل للناشر الأجنبى في هولندا . وإلى جانب هؤلاء يقوم عدد من تجار التجزئة المسجلين بل وغير المسجلين بدور الوكيل الوحيد لناشر أجنبى أو أكثر . وفي حالة الوكالة المطلقة هذه لا يكون هناك مفر في بعض الأحيان من التعامل مع تلك الوكالة غير المسجلة .

تجار التجزئة في الكتاب الهولندى :

تاجر التجزئة هو العمود الفقري في تجارة الكتاب الهولندى ، والحقيقة أنه في ظل التضخم الموجود حاليا في هولندا وفي العالم يواجه تجار التجزئة كثيرا من المشاكل إذ تزداد نفقاتهم يوما بعد يوم . ويسألون أنفسهم عن جدوى بيع النسخة الواحدة الرخيصة .

ويصل عدد تجار التجزئة اليوم في هولندا نحو ألفى تاجر (المسجلون منهم ١٩٤٤ تاجرا) من بينهم ٣٦ تاجرا متخصصاً في الكتب الدراسية وحدها . نصف هذه المتاجر يقل حجم أعماله عن مائة ألف فلورين في السنة وتنتشر هذه المتاجر في ٥٩٥ مدينة وقرية هولندية . وتصور الأرقام الآتية توزيع تجار التجزئة على أهم المدن :

امستردام	٢٠٩	ارنهم	٣٠
الهاج	١٠٥	جروننجن	٢٩
روتردام	١٠١	انيدهوفن	٢١
اوترخت	٥٠	ليدن	٢٠
هارلم	٣٢		

وهناك قرى لا يتعدى عدد المحلات فيها محلا واحدا ، ولكن مما يجمد لهذه الدولة أن كل التجمعات السكانية مهما ضؤل حجمها تصلها الكتب بانتظام .

وتتطلب إجراءات البيع الحديثة أن تعرض الكتب بشكل يمكن من التصفح السهل والسريع ، ولذلك أخذت محلات الكتب في هولندا منذ الخمسينات في إعادة تصميمها الداخلي ، كما كان لدخول الكتب المغلفة هو الآخر أثره في إدخال كثير من التعديلات إذ لجأت بعض محلات الكتب إلى تخصيص البدروم أو « الدور الأرضي » لتلك المغلفات .

هذا ؛ ولقد دخل نظام السعر المحدد إلى هولندا سنة ١٩٠٧ ففي تلك السنة أصدر الاتحاد العام قوانينه الداخلية التي هي بمثابة النظام الأساسي للاتحاد ، ونصت فيما نصت على ضرورة تمسك كل الأعضاء بالسعر المحدد وجعل ذلك التمسك إجباريا . ولقد أصبح نظام السعر المحدد هذا ملمحا أساسياً من ملامح تجارة الكتاب الهولندي ، وهي سمة غالبية على كافة السلع الثقافية في هولندا . وغدا السعر المحدد جزءا من القوانين الداخلية المتعاقبة التي تصدر لتنظيم تجارة الكتاب الهولندي . ولو حدث أن خرق أحد التجار أو الناشرين هذه التعيينات فإن اللجنة المشرفة تستدعيه للمساءلة .

والقوانين الداخلية هذه تعترف ببعض الاستثناءات من السعر المحدد ، فهناك سعر مخفض لأعضاء الاتحادات : سعر مخفض على الكميات (٢٠ نسخة فأكثر) ؛ سعر مخفض على السلاسل (ليس أقل من ٥٠٪ من سعر البيع) ؛ سعر مخفض للاشتراكات ، سعر مخفض على كتب الهدايا التي ينظر إليها على أنها نوع من العلاقات العامة . والخصم القانوني هو ٥٪ على الكتب المدرسية التي تشتريها المدارس أو تشتري نيابة عنها ، ٥٪ على الكتب العلمية للمؤسسات الحكومية والمكتبات العلمية ، ١٠٪ على الكتب الأدبية وكتب الأطفال للمكتبات العامة ، ١٥٪ على نفس الفئة الأخيرة إذ زاد عدد النسخ المطلوبة عن ١٤ نسخة .

الكتب المغلفة في هولندا :

الحقيقة أن الكتب المغلفة بمعناها الحديث لم تظهر في هولندا إلا في خلال الخمسينات ، وهذه المغلفات تباع في الأدوار الأرضية (سواء ملحقة بمتجر كتب أولا) ، كما تظهر على منصات الجرائد والمجلات وتعرض أيضا مع الكتب المجلدة في

متاجر بيع الكتب العادية . وقد عدلت كثير من متاجر الكتب أثاثاتها لتناسب أسلوب عرض الكتب المغلفة هذه .

وهناك اليوم في هولندا مايربو على ٣٠ سلسلة كتب مغلفة ، ويصل عدد دور النشر التي تنشر هذا النوع من الكتب إلى نحو ٤٠ داراً ، بيد أن قلة منها هي التي تنشر تلك المغلفات بأعداد كبيرة من النسخ بما يتناسب مع طبيعة كتاب الجيب .

وتقوم مطبعة سميرافانتى في مدينة الهاج باصدار دليل بيليو جرافى فى كل خريف بكتب الجيب والكتب المغلفة التي تنشرها دور النشر الهولندية والفلمنكية وإلى جانب البيانات البيليو جرافية تعطى نبذة عن المحتويات ووصفا لكل كتاب .

بيع الكتب للمكتبات فى هولندا :

تعتبر المكتبات فى هولندا سوقاً رائجة بالنسبة للكتاب الهولندى إذ تمتص نسبة كبيرة من الكتب التي تنشر هناك ، وتقدر هذه النسبة بما يتراوح بين ٤٠٪ و ٥٠٪ تاركة للأفراد والتصدير نسبة تتراوح بين ٦٠ و ٥٠٪ .

والمكتبة الملكية فى مدينة الهاج هى المكتبة الوطنية لهولندا ، ونظراً لأنه ليس هناك قانون ايداع فإن هذه المكتبة تشتري تقريباً كل ما ينشر فى هولندا . ومن ثم فإنها تساهم مساهمة إيجابية فى امتصاص نسبة كبيرة من الكتب مدفوعة الثمن هناك وطول رفوفها تصل إلى ٤٠٤٠٠ متراً وتصل مقتنياتها إلى نحو مليونى مجلد الآن .

وكذلك فإن المكتبات المدرسية المدعومة دعماً جيداً والتي تصل إلى نحو خمسة آلاف مكتبة جيدة والتي تركز أساساً على الكتاب الهولندى تساهم مساهمة فعالة فى شراء كميات كبيرة من الكتب وإن كانت تعوزنا الأرقام الخاصة بميزانيات الشراء فى تلك المكتبات . وتصل رفوف المكتبات المدرسية إلى ٥٠٠ ألف متر ومقتنياتها تصل إلى عشرين مليون مجلد .

وعلى الجانب الآخر هناك ٤٧١ مكتبة عامة كبيرة ، ٦٩٠ مكتبة جامعية ، ٦٨٨ مكتبة متخصصة بالإضافة إلى مكتبات الكنائس ، وهذه التنظيمات المكتبية ، جميعاً تساهم مساهمة كبيرة فى استهلاك نسبة كبيرة من الكتب التي تنشر داخل هولندا حيث أن ٨٠٪ من مقتنيات المكتبات العامة والكنسية هى باللغة الهولندية أساساً و ٥٠٪ على الأقل من مقتنيات المكتبات الجامعية والمتخصصة هى باللغة الهولندية كذلك .

بيع الكتب بالبريد في هولندا :

كان هناك عدد محدود من متاجر الكتب يقوم بممارسة عمليات بيع الكتب بالبريد ولكنها اضطرت في السنوات الأخيرة إلى وقف هذا النشاط لارتفاع رسوم البريد إلى حد جعل أسعار الكتب فوق الطاقة ، ومازال البيع بالبريد شائعاً في تجارة الكتب القديمة حتى الآن .

التصدير والاستيراد :

كما ألقينا من قبل سوق الكتاب الهولندي في الخارج سوق محدودة وأساسها شعب الفلاندرز في بلجيكا الناطق بالهولندية ، ولذلك فإن الصادرات لا تمثل إلا نسبة صغيرة من حجم أعمال الناشرين وباعة الكتب هناك وتدور في السنوات الأخيرة (١٩٨٥) حول ١٥٠ مليون فلورين وتأتي على قمة الدول المستوردة بلجيكا ولوكسمبرج ، ثم بريطانيا فالولايات المتحدة ثم فرنسا ثم ألمانيا الغربية وأخيراً إيطاليا وتصل واردات ثلاثة دول فقط (بلجيكا — بريطانيا — الولايات) إلى ٦٥٪ من مجموع صادرات هولندا من الكتب .

ومما يساعد على زيادة الصادرات الهولندية أن عدداً كبيراً من الناشرين ينشرون أساساً باللغة الانجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية ، ولقد جلب هؤلاء الناشر احترام العالم كله وخاصة في مجال النشر العلمي والكتاب المتخصص . ويعتبر شعب الفلاندرز كما قلنا أهم مستورد للكتب الهولندية ، كما أن نسبة صغيرة من الصادرات تذهب إلى جنوب افريقيا للسكان الذين يقرءون الهولندية والذين هم من أصل هولندي ويعتبر مركز تنمية صادرات المطبوعات الهولندية من أهم الهيئات التي تشجع صادرات الكتب والدوريات الهولندية :

— Graphic Export Centre

Prinsengracht 668

NL Amsterdam.

أما الواردات فإنها في حدود نصف الصادرات أى نحو ٧٠ مليون فلورين وكانت

أهم الدول التي صدرت كتباً إلى هولندا هي بلجيكا ولوكسمبرج ثم الولايات المتحدة ثم بريطانيا وألمانيا الاتحادية وفرنسا وأخيراً سويسرا .

ومن المعروف أن هولندا تلعب دوراً رئيسياً في حركة عبور البضائع عبر أراضيها بسبب موقعها بين دول قارة أوروبا وبسبب علاقاتها الممتازة مع تلك الدول ولذلك أصبح من مظاهر تجارة الكتب في هولندا استيراد وإعادة تصدير الكتب .

تجارة الكتب القديمة والمزادات في هولندا :

كانت هولندا على مر التاريخ « دولة تجارة كتب » وما يعرف اليوم بتجارة الكتب القديمة يرجع هناك إلى القرن السابع عشر . ففي القرن السابع عشر والثامن عشر كانت « الكتب القديمة » تشكل جزءاً من رصيد متاجر الكتب الكبرى في هولندا والتي كانت تحتل مواقعها في المدن الأربعة الرئيسية : أمستردام — الهاج — اوترخت — ليدن . وكانت تلك المتاجر دولية في تغطيتها ومازال بعضها موجوداً حتى اليوم ، إذ كانت تتاجر في كتب بلغات أجنبية وخاصة اللغة الفرنسية . وقد ظل هذا الملمح الدولي في استيراد وتصدير وإعادة طبع وبيع الكتب القديمة شائعاً حتى الآن في تجارة الكتب القديمة في هولندا ، وكان من الشائع أن نجد الكتب القديمة والكتب الحديثة معاً على رفوف متاجر الكتب الواحد خلال القرن السابع عشر والثامن عشر وحتى النصف الأول من القرن التاسع عشر إذ لم يكن قد حدث التمييز بين الكتب القديمة والمستعملة والجديدة حتى ذلك الوقت .

وقد حدث ذلك الفصل بين تجارة الكتب القديمة وتجارة الكتب في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وقد شهدت تلك الفترة مولد الشركات التي تعمل في تجارة الكتب القديمة وحدها وعلى نطاق دولي .

ولقد كون تجار الكتب القديمة اتحادهم الخاص بهم سنة ١٩٣٥ ويصل عدد أعضائه الآن نحو سبعين عضواً ، ومقر هذا الاتحاد مدينة هيلفرسوم . ومن هناك يصدر الاتحاد دوريته المعروفة بعنوان « متاجر الكتب القديمة الهولندية » ، و « اتحاد تجار الكتب القديمة الهولنديين » عضو في الرابطة الدولية لتجار الكتب القديمة التي تأسست في سنة ١٩٤٦ بناء على مبادرة من الاتحاد الهولندي ، وتاجر الكتب القديمة الهولندي (ميموهيرتزرجر) ، وقد لعب الهولنديون دوراً بارزاً في هذه الرابطة منذ تأسيسها

ويحتل تجار الكتب القديمة الهولنديون مكانة بارزة بين أقرانهم في جميع أنحاء العالم وكثير منهم على سمعة دولية ، ويصدر غالبيتهم قوائم بمقتنياتهم على فترات منتظمة .

وتسجل الوثائق أن أول مزاد نظم للكتب في هولندا عقد في يوم ٦ يوليو ١٥٩٩ حين بيعت مكتبة رجل الدولة والشاعر الهولندي فيلبس فان مارنكس بالمراد العلني في ليدن على يد تاجر الكتب كريستوفورس جويوت . ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مزادات الكتب أمراً شائعاً في هولندا ولقد بيعت مكتبات مشاهير الأدباء بهذه الطريقة ومن أمثالهم : ليسيوس ، سكاليجر ، فوسوس ، هاينسيوس ، هوجنز . وكانت مدن أمستردام ، الهاج ، أوترخت ، ليدن ، هي المراكز الرئيسية لتلك المزادات . وتفخر هولندا اليوم بأن فيها أحسن خمس دور دولية لمزادات الكتب .

نوادى الكتب في هولندا :

نوادى الكتب بالمعنى الحديث أمر جديد على هولندا في الوقت الحاضر ففي سبتمبر ١٩٦٦ افتتح أول ناد للكتب تحت اسم (جمعية القراءة الهولندية) ثم تبعه في يناير ١٩٦٧ (النادى الأورنى للكتب والتسجيلات) . وهناك بضعة نواد أخرى مازال في سنواتها الأولى ، ولم تتخذ نوادى الكتب هناك شكل الظاهرة حتى الآن ولذا لا يوجد الكثير يقال عنها اللهم إلا أن لها مستقبلا باهرا لارتفاع أسعار الكتب في العقد الأخير ارتفاعا كبيرا لو أنها اتخذت سبيلا آخر غير البريد لتوصيل الكتب إلى الأعضاء .

وعلى الجانب الآخر ينتشر حب الكتب وهواية « جمع الكتب » على نطاق واسع في هولندا . ولكن جماعى الكتب لاينتظمون في جمعيات كالتي نصادفها في أمريكا أو بريطانيا إلا أن هناك « مؤسسة دى رووس — De Roos Foundation » التي تضم عدداً محدوداً من جماعى الكتب الجميلة ومقرها أوترخت ، وهي تقوم من حين لآخر باتحاف أعضائها بطبعات فاخرة أنيقة من بعض الكتب . وعنوان هذه المؤسسة :

— De Roos Foundation.

C/o Chr. Leeflang.

Boekhandel Broese.

Nachtegalstraat 20.

NL Utrecht.

أسواق الكتاب الهولندي ومعارضه :

ليس في هولندا أسواق كتب تضارع سوق فرانكفورت ولهذا يوم سوق فرانكفورت عدد كبير من الناشرين وباعة الكتب الهولنديون ويبلغ عدد المنصات الهولندية في تلك السوق عدداً كبيراً . ومن ناحية ثانية ليس هناك سوق وطنية دائمة أو منتظمة للكتب في هولندا ، ولكن في مناسبات متفرقة قد تقام تلك الأسواق ففي سنة ١٩٦٥ أقيمت « سوق الكتاب » الوطني بمناسبة مرور مائة وخمسين عاماً على تأسيس الاتحاد ، وأقيمت أسواق أخرى في ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٨ ، ١٩٨٤ .

الضبط البيولوجرافي للكتاب الهولندي :

يتم تسجيل المطبوعات مباشرة بعد صدورها في (مجلة تجارة الكتب) التي نشير إليها من بعد ، أسبوعاً بأسبوع ، ويتحتم على كل ناشر إرسال نسخة من كل كتاب إلى هذه المجلة لتسجيل الكتاب بيولوجرافياً وتعاد النسخة بعد وصفها إلى الناشر .

والبيولوجرافية المعروفة باسم « فهرس برنكمان التجميعی » يحرص ويسجل ويصف المطبوعات الصادرة في هولندا شهراً بشهر مع تجميع سنوي وكل خمس سنوات .

ومن أدوات الضبط البيولوجرافي الهامة للكتاب الهولندي ذلك الفهرس الموحد الذي أنشأته المكتبة الوطنية والذي يسجل كافة الكتب الموجودة في المكتبات العلمية الكبرى في هولندا .

وفي هولندا اليوم عدد من الدوريات المتخصصة في النشر والتي تقدم جانباً أو آخر من جوانب الضبط البيولوجرافي للكتاب الهولندي تأتي على رأسها أهم دورية على الإطلاق وهي (مجلة تجارة الكتب) التي تصدر في أمستردام أسبوعياً منذ أول أكتوبر ١٨٣٤ وتتضمن العديد من المقالات كما تتضمن الأخبار الخاصة بالنشر وتجارة الكتب في الداخل والخارج وفيها باب رسمي خاص بالمعلومات الواردة من الاتحاد العام ولجانته المتخصصة وفي آخر المجلة قسم للاعلانات التي يبعث بها الناشر عن للدعاية عن دورهم ومطبوعاتهم . وفي القسم الأول من المجلة باب دائم عن الكتب الجديدة يتضمن وصفاً لكافة الكتب التي تنشر في هولندا وبحكم القانون يتحتم على كل ناشر أن يقدم نسخة من كل كتاب ينشره إلى المجلة . ومن حين لآخر تنشر المجلة أعداداً خاصة مثل إصداره الربيع بمناسبة أسبوع الكتاب وإصداره الخريف .

ومن الدوريات المهنية أيضا دورية (الناشر) والتي توجد إدارتها في ليدن أما مكاتب التحرير فتوجد في أمستردام ، وتصدر شهريا عن الاتحاد الملكي للناشرين الهولنديين وهي لسان حاله ، وتتضمن هذه الدورية مقالات علمية وبيانات دقيقة عن صناعة النشر وتجارة الكتب .

ودورية (بائع الكتب) التي تصدر في مدينة الهاج هي الأخرى شهرية وهي لسان حال « اتحاد باعة الكتب الهولنديين » . وتقدم مقالات ومعلومات تهم باعة الكتب بالدرجة الأولى .

أما دورية (صناعة نشر الدوريات الهولندية) فهي تصدر في مدينة أمستردام عن اتحاد ناشري الدوريات الذي أُلحنا إليه ، وهي أيضا شهرية .

. والحقيقة أن هناك عدداً كبيراً من الكتب باللغة الهولندية عن النشر والطبع وتجارة الكتب إلى جانب المقالات والدراسات في الدوريات . ولكن معظم تلك الكتب عبارة عن كتب دراسية مقررة على تلاميذ المدارس والبرامج المهنية التي ينظمها الاتحاد للمساعدين في النشر وتجارة الكتب . وإلى جانب المؤلفات باللغة الهولندية هناك العديد من المؤلفات باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية واسعة الانتشار بين الشعب الهولندي .

وهناك عدد من الأدلة المفيدة التي تنشر سنوياً ومن بينها « دليل الاتحاد » وهو يصدر عن اتحاد الناشرين وباعة الكتب ويتضمن قوائم تفصيلية بأسماء الناشرين وباعة الكتب وتجار الجملة وتجار الاستيراد ووكالات الناشرين الأجانب في هولندا وممثل الناشرين الهولنديين المعتمدين ، كما يتضمن قائمة بأسماء الأعضاء فيه . ويصدر هذا الدليل سنوياً في أوائل شهر فبراير . وهناك أيضا « دليل سيجوف » الخاص بتجارة الكتب والناشرين والمطابع والصحف والدوريات » ويصدر عن دار سيجوف في ليدن سنوياً منذ ١٨٦٧ .

والحقيقة أن دراسات وأبحاث السوق في النشر الهولندي تسير على قدم وساق هناك حيث يوجد في الجامعة الوطنية في أمستردام ثلاثة كراسي استاذية خاصة بالكتب . وقد أدت هذه التخصصات إلى إثراء الحياة الهولندية بالدراسات الجادة والأكاديمية عن النشر والطبع وتجارة الكتب الهولندية ، بيد أن الكيان التطبيقي ذا الأهمية البالغة هو « مؤسسة

أبحاث الكتاب « التي أسسها الاتحاد ككيان مستقل وتقوم بدراسات وأبحاث ميدانية بين تجار الكتب والناشرين . وقامت في سنة ١٩٦٥ بعمل دراسة عن مستقبل سوق الكتب الهولندي في العقد الذي يتلو (١٩٦٥ — ١٩٧٥) . وفي هذه الدراسة المبنية على إحصائيات رياضية واقتصادية توقعت المؤسسة نمو حركة النشر وتجارة الكتب في ذلك العقد بمعدل ٢٢٠٪ . وفعلا تحققت هذه التوقعات بالدقة التي كشفت عنها الدراسة . وللمؤسسة علاقات وثيقة بالمؤسسات المماثلة في الدول الأخرى مثل ألمانيا وبلجيكا . وتوفرت المؤسسة على نشر العديد من الدراسات والأبحاث منها على سبيل المثال :

- توحيد العمليات الإدارية لدى تجار الكتب ، توحيد استثمارات طلب الكتب ، توحيد الفواتير للناشرين (١٩٦٠) .
- تقرير حول نتائج أسبوع الكتب (١٩٦٢) .
- الأطفال والكتب (١٩٦٣) .
- دراسة عن الكتب المغلفة في الفترة ١٩٥٨ — ١٩٦٣ ، (١٩٦٤) .
- بنية ومستقبل سوق الكتاب الهولندي (١٩٦٥) .
- التقرير الأسبوعي عن أبحاث المستهلكين الكتب .. (وكان يجري تجميعها سنويا في مجلدات ...) .

الإعداد المهني للعاملين في النشر الهولندي :

منذ سنة ١٩٢٧ قام الاتحاد بتنظيم برامج دراسية بالمراسلة لمدة عامين لتأهيل الناشرين وباعة الكتب ، وحتى سنة ١٩٦٧ كان هذا البرنامج قاصرا على العاملين في متاجر الكتب ودور نشر ولكن الحكومة لم تسمح بهذا الاقتصار وفتحت البرنامج لكل من يرغب . وفي نهاية السنة الأولى لا بد للطلبة من اجتياز اختبار يعقد لهم ، وفي نهاية السنة الثانية لا بد للطلاب أن يجتاز الامتحان النهائي ، ويمنح الطالب الناجح شهادة ، وهذه الشهادة ضرورية للاعتماد كناشر أو تاجر كتب .

ويتلقى الطلاب العلم في الموضوعات الآتية : تنظيم تجارة الكتب — التاريخ الاجتماعي — إدارة الأعمال — الجيولوجيا — أساليب إنتاج الكتب . هذه الموضوعات يدرسها جميع الطلاب . أما الذين يرغبون في التخصص كتجار كتب فإنهم يدرسون الموضوعات الآتية : التدريب العملي لباعة الكتب — فن تسويق الكتب

الجديدة والقديمة . أما الذين يرغبون في التخصص في النشر فإنهم يدرسون موضوعات : التدريب العملي للناشرين — تسويق الكتب للناشر — حقوق المؤلف — تصميم الكتب . وفي نهاية السنة الثانية وقبل الامتحان النهائي بشهر تقريباً يجمع الطلاب لمناقشات شفوية مع الأساتذة . ويدور عدد الطلاب في السنتين في العام الدراسي الواحد حول ١٠٠٠ طالب في منتصف الثمانينات .

وفي سنة ١٩٦٩ بدأت مدارس نظامية للاعداد المهني في النشر وتجارة الكتب لمدة ثلاث سنوات . وفي خلال هذه الفترة هناك تدريب عملي مرتين كل منها ستة أشهر ويتم التدريب في دور النشر ومتاجر الكتب .

وفي سنة ١٩٥٢ وبمناسبة العيد المئوي قامت شركة مارتينوس نيجهوف في مدينة الهاج بتأسيس مؤسسة مارتينوس نيجهوف للرحلات لمساعدة الأشخاص الممتازين في دور النشر ومتاجر الكتب وشركات بيع الكتب القديمة على القيام برحلات علمية إلى الخارج لاكتساب الخبرة والمران ، وكل من يرغب يستطيع تقديم طلب إلى المؤسسة . كما تقوم المؤسسة بتنظيم سياحة علمية سريعة إلى الخارج لمدة أسبوع عادة بين باريس ولندن وبون .

وهناك تقليد ممتع يتم في قرية ايلزبيث حيث تجتمع « مجموعات عمل ودراسة في تجارة الكتب والنشر » وذلك كل سنة لمدة أسبوع لمناقشة جميع المشاكل المهنية وتنمية العلاقات الشخصية والزمالة فيما بينهم ، كما تقدم التقارير والمحاضرات . وهذا التقليد امتداد لبرنامج دراسات عليا في النشر وتجارة الكتب تم مرتين الأولى ١٩٥٥ — ١٩٥٧ ، والثانية ١٩٥٧ — ١٩٥٩ . وفي كل مرة كان يختتم البرنامج بأسبوع عمل ودراسة ميدانية في القرية المذكورة ايلزبيث . وبعد أن توقف هذا البرنامج واصل هؤلاء الخريجون هذا التقليد الطريف سنويا ويلحق بهم الناشرون وتجار الكتب الآخرون لما في ذلك من فائدة ترجى .

ولجلب أعداد متزايدة للدخول في مهنة النشر وتجارة الكتب ، قام الاتحاد بتأسيس « لجنة الإرشاد المهني » سنة ١٩٦٥ لترغيب الناس في الانضمام إلى المهنة عن طريق الدعاية والاعلام عن النشر وتجارة الكتب والمحاضرات للطلبة وأولياء الأمور . وقد أثمرت هذه السياسة ثمرتها في الثمانينات حيث توسع النشر الهولندي كما وكيفا .

إن مساهمة هولندا في أنشطة الكتاب الدولي مساهمة فعالة فرغم أن الاتحاد العام للناشرين وتجار الكتب الهولنديين ليس عضواً في أية منظمة دولية متخصصة ، إلا أن الاتحاد الملكي الهولندي للناشرين عضو في الاتحاد الدولي للناشرين ، كما أن اتحاد باعة الكتب الهولنديين عضو في المحفل الدولي لباعة الكتب . كذلك فإن المملكة الهولندية عضو عامل في منظمة اليونسكو .

الكراسة الثالثة عشرة

المصادر

أقدم فيما يلي قائمة بالمصادر المباشرة التي استقيت منها مادة علمية غزيرة في هذا البحث ، أما المصادر غير المباشرة أو التي جاءت منها استفادة عارضة أو سطحية فلم أثبتها هنا تخففاً وتخفيفاً عن القارىء .

من جهة ثانية لم أشأ أن أقدم قائمة قراءات إضافية أو مصادر لم تستخدم ، لأن مثل هذه القوائم سهل الحصول عليه من مظان مختلفة ويدخل في باب التزيد والنوافل .

وكانت نيتي قد انصرفت بداية إلى وضع مصادر كل كراسة في نهايتها تقريباً للفائدة وتسهيلاً على القارىء إلا أنني وجدت أن قسماً كبيراً من المصادر قد استخدم لعدد كبير من كراسات البحث . ومن ثم فإنه سوف يتكرر ذكره من كراسة إلى أخرى وخاصة في حالة المصادر العامة والاحصائيات والأدلة ، ولذلك السبب وحده جمعت المصادر جميعاً في قائمة واحدة في نهاية البحث ، ولايفوت على فطنة الباحث أو القارىء استخلاص مصادر كل موضوع من هذه القائمة طالما أنها المصادر المباشرة التي استخدمت بالفعل ولاتضم مصدراً واحداً نظرياً أو فلسفياً أو لم يستخدم .

وهناك مصادر باللغة العربية باسمي نشرت في سنوات سابقة على إعداد هذا البحث لم أشأ أن أثبتها هنا رغم أنها تتصل مباشرة بالموضوع واستفدت منها استفادة حقيقية في مواضع متفرقة من الدراسة ، إذ استقلت الإشارة إلى نفسي وإلى مصادرِي السابقة .

وقد يسأل القارىء سؤالاً وجيهاً هو لماذا لم تثبت المصادر والصفحات التي استقيت منها المادة العلمية في هوامش البحث فأقول بأن ذلك فعلاً موجود في النسخة الخطية الأولى لهذا البحث ولكن نظراً لانتشار عادة السطو على المادة العلمية وحواشيتها وهوامشها لدى بعض المدعين في الدول العربية وتعرض كثير من أبحاثي المهمشة والمحشاة لهذا السطو بحيث ينقل الساطي منهم المعلومات وهوامشها ويبدو للناظر كأنه سهر الليالي وكد وتعب ونقب في بطون الكتب حتى استخراج تلك المادة ، ولا تستطيع مقاضاته لأن الشكل العام تمت المحافظة عليه فلا يذكرك إطلاقاً كأنه لم يطالع على كتابك ولم يعرفه أبداً .

ويبدو في هذه القائمة عدد كبير من الأدلة الخاصة بالناشرين وتجار الكتب ... وهذه كانت لها فائدة خاصة إذ قمت بإعداد إحصائيات جديدة ومبتكرة من واقع مفردات هذه الأدلة ، وربما كان الجدول الواحد أو حتى الرقم الواحد في هذه الاحصائيات يستغرق أسابيع كثيرة . بل إن الجدول الخاص بالناشرين واتجاهاتهم العددية والنوعية والمسجل في الكراسة الثانية ، استغرق إعدادة نحو تسعة أشهر إذ تطلب الأمر عدد المداخل الموجودة في الدليل بطرق مختلفة عدة مرات . ولذلك تدخل الأدلة المثبتة هنا في عداد المصادر المباشرة للبحث مما يظهر أثره بوضوح في ثنايا هذه الدراسة :

- AB Bookman's Yearbook; the specialist bookworld annual for all bookmen; dealers and publishers, librarians and collectors. 1975.
- Abul Hassan: Book promotion in south Asia. Madras, Seshachalam and Co. 1977.
- Adressbuch für den Deutschsprachigen Buchhandel, 1979/80. Frankfurt a. M. Buchhändler - Vereinigung GM BH, 1979, 3 Bände.
- Albach, Ph.: Publishing in India. New Delhi, Oxford University Press, 1975.
- All-India directory of publishers and booksellers - New Delhi, Modern Publishers, 1988.
- All-India, Hindi Publishers, Association Village book Compain New-Delhi, 1967.
- American Book trade directory. New York, Bowker, 1915 — .
- American Publishers' directory, 1st ed. New York, München, Saur, 1978.
- Anderson, C.B.: Bookselling in America and the world, New York, Quadrangle, 1975.
- The Antiquarian book trade; an International Directory of subject specialists; compiled by B. Bonald Grose, Metuchen, N.J. Scarecrow Press, 1972.
- Archiv für Geschichte des Deutschen Buchhandels. Leipzig, 1878 -1898.
- Archiv für Geschichte des Buchwesens. Frankfurt a.M., Buchhandler Vereinigung, 1956.
- Babbidge, I.. Beginning in bookselling. London, Deutsch, 1965.
- Barker, R.E.: Photocopying practices in the United Kingdom. London, Faber & Faber, 1970.
- Barker, R.E. and G.R. Davies: Books are different; an account of the defence of the Net Book Agreement. London, Macmillan, 1966.
- Barnes, J.J.: Free Trade in books, a study of the London book trade since 1800. London, Oxford. University Press, 1964.

Bartlett, G.R.: *Bookselling by mail*-London, Hutchinson, 1965.

Bennett, H.S.: *English books and readers, 1445-1640*. London, Cambridge University Press, 1965-1970. 3 vols.

Bonnefoy, G.: *La nouvelle législation sur la propriété littéraire et artistique*. Paris, Montchrestien, 1959.

Book auction records: Surrey, Henry Stevens and Stilles. 1966. (annual)

Book dealers' and collectors Yearbook and diary, 1980. London, Sheppard, Press, 1979.

Book Publishers directory; a guide to new and established, private and special interest, avant - garde and alternative organizations and associations, government and institution presses. Detroit, Gale Research. Co., 1981— .

The Booksellers Association of Great Britain and Ireland: List of children's Booksellers. London, the Association, 1976.

The Booksellers Association of Great Britain and Ireland. List of College and University Booksellers. London, the Association, 1976.

The Booksellers Association of Great Britain and Ireland. List of export and Foreign booksellers, London, the Association, 1976.

The Booksellers Association of Great Britain and Ireland. List of members: 1981. London, The Association, 1981.

The Booksellers Association of Great Britain and Ireland. List of religious Booksellers. London, The Association, 1976.

The Booksellers Association of Great Britain and Ireland. List of school suppliers - London, The Association, 1976.

The Book Trade of the World, ed. by Sigfred Taubert. London, André Deutsche, 1972-1981. 4 Vols.

Bowker Annual of Library and book trade. New York, Bowker, 1955 - 1990.

Buch und Buchhandel in Zahlen. Frankfurt a.M. Börsenverein des Deutschen Buchhandels, 1990.

Carter. Ruck, P.F. and E.P. Skone James: Copyright; modern Law Practice. London, Faber & Faber, 1965.

Cassell and Publishers Association Directory of Publishing. 9th ed. London, Cassell, 1979.

Cercle de la Librairie. Paris, Cercle, 1966.

Chavardès, M.: Histoire de la Librairie. Paris, W. Walefee, 1967.

Cheney, O.H.: Economic Survery of the book industry. 3rd Printing. New York, Bowker, 1960. (1st printing 1931).

Clair, C.: A History of Printing in Britain. London, Cassell, 1965.

Clapp, J.: International dictionary of Library awards. New York, Scarecrow Press, 1963. 575p.

Classified world Directory of Publishing; 1st ed. edited by A.P. Wales and G.T. Koesche. London, Wales, 1971.

La Clientèle du Livre. Paris Centre de la Productivité du Livre, 1967.

The Committee of Enquiry into book supply: the supply of books to schools and colleges. London, The Booksellers Association, 1981.

De Dainville, F.: La Géographie du Livre en France de 1764 à 1945. Paris, Gurrier Géographique, 1951.

Directory of Booksellers in the British Isles; specializing in antiquarian and out - of - print books. 1981-1982. Birmingham, The Clique LTD, 1989.

Directory of Bookseller in the United Kingdom. London, The Publishers Association, 1968____.

Directory of book Wholesalers. London, the Publishers Association, 1986.

A Directory of British Publishers and their terms, including agents for overseas publishers. Booksellers' Association service House, 1979.

A Directory of Dealers in secondhand and antiquarian Books in the British Isles.: 1981 - 1982. London, Sheppard, 1981.

Directory of Specialist Book dealers in the United Kingdom handling mainly new books. 2nd ed. 1982.

Dock, M.C.: Etude sur le droit d'auteur. Paris L.G. D.J., 1963.

Les Editeurs et diffuseurs de Langue Française 1979, Répertoire international . Paris, Cercle de la Librairie, 1979.

Escarpit, Robert: Trends in Worldwide development 1970 - 1978. Paris, Unesco, 1982.

European Bookdealers; a directory of dealers in second hand and antiquarian books on the Continent of Europe, 1982 - 1984. London, Sheppard Press, 1982.

Febure, L. et H.J. Martin: L'apparition du Livre. Paris, Allin Michel, 1955.

5001 Hard to find publishers and their Adresses. 1981/1982. London, Alan Armstrong, 1982.

Flower, D.: The Paperback; its past, present and future, London, Arborfield, 1940.

Franzen, H. und G. Schwarts: Preisbindungsfibel für Buchhandel, München, Beck, 1966.

Gault, Michel: the Future of the book: Pt II; the changing role of reading. Paris, Unesco. 1982.

Growell, A.: American book clubs; their beginnings and history and bibliography of their publications. New York, But Franklin, 1897.

Guide des Prix Littéraire. Paris, Cercle de la Librairie, 1967.

Harz, J. und R. Brendel und P. Meier: Einführung in die sozialistische Buchmarktforschung. Leipzig, UEB Fachbuchverlag, 1970.

Hiller, H.: "The German Bookclubs" in The Indian Publisher and Bookseller. Indo - German Special Number. Bombay, The Popular Book Depot, 1966.

Hinze, Franz: Book market research; and its application to book-selling and marketing problems in Europe. Hamburg, Verlag für Buchmarbt. Forschung, 1966 (Text in English).

Hyams, J.: Careers in bookselling, London, Hutchinson, 1968.

The Institute of paper Conservation Membership directory 1985-1986.

International Book Trade Directory; 1st ed. 1979-1980. New York, Bowker, 1979.

International Community of Booksellers Association (ICBA) what is ICBA 2nd ed. Delft, 1970-

Interantional Directory of Booksellers. 1st ed. London, Library Association / München, Verlag Dokumentation Saw, 1978.

International Directory of scholarly Publishers. Paris, Unesco, 1977.

Jamumdar, R.C.: Advanced History of India, Macmillan milestones in book promotion. New Delhi, Ministry of Education, 1971.

Joy, T.: The truth about bookselling. London, Pitman 1964.

Kingsford, R.J.: The Publishers Association; 1896-1946. Cambridge, The University Press, 1970.

Kumar, Narendra: India Publishing today. Mai, Indian Book Industry, 1976.

Lawler, J.: Book auctions in England. London, 1898.

Lehmann - Haupt, H.: The book in America. 2nd ed. New York, Bowker, 1951.

La Librarie Française en 1966. Paris, La Centre, 1967.

Librairies and the Book Trade; papers delivered at a symposium held in liverpool School of librarianship May 1967. edited by Raymond Astbury. London, Clive Bengley, 1968.

Literary Market Place; the Directory of American book publishing with numbers and names. New York, Bowker, 1960 - 1983.

Le Livre en France. Paris, Documentation Française, 1961.

Madison, C.A.: Book Publishing in America. New York, McGraw-Hill, 1966.

Mann, Peter H. and J.L. Burgoyne. *Books and reading*. London, Deutsch, 1969.

The Master Printers annual. London, British Federation of Master Printers, 1978 - 1985.

Meigs, C.L.: *A Critical History of Children's Literature*. New York, Macmillan, 1969.

Michael, W.: "The Organization of the German Book Trade" in the *Indian Publisher and Bookseller*. Indo-German special Number. Bombay, The popular Book Depot, 1966.

Miller, W.: *The Book Industry*. New York, Columbia University Press, 1949.

Monographie de l'Edition. Paris, Cercles de la Librairie, 1970.

Morpurgo, J.E.: *Paperbacks across Frontiers*. London, Bowater Paper Corp. / National Book League, 1954.

Mumby, F.A.: *Publishing and Bookselling; a History from the earliest Times to the present day*. 5th ed. London, Cope., 1971.

Myers, Robin: *The British Book Trade From Caxton to the present day*. London, André Deutsche / National Book League, 1975.

Nietz, J.A.: *The Evolution of American Secondary School textbooks*. Rutland, Tuttle, 1966.

Nun, G. Raymond: *Publishing in Mainland China*. Cambridge (Massachusetts), MIT Press, 1966.

Dakeshott, Priscilla and Clive Bradley: *The Future of the Book: pt I; the impact of new technologies*. Paris, Unesco, 1982.

Pellowski, A.: *The World of Children Literature*. New York, Borker, 1966.

Phillips' Paper Trade Directory of the World. London, Phillips, 1971-1986.

Plant, M.: *The English Book Trade; and economic history of the making and sale of books*. 2nd ed. London, Allen and Unwin, 1965.

Plant, Margorie: *The English Book Trade*; London, Allen & Unwin, 1974.

Prakesh, O. and C.M. Fyle: *Books for the developing countries*. Paris, Unesco, 1965-31p.

Printing and Publishing Exports and Imports. London, National Economic Development Office, 1969.

Printing and Publishing Statistics. Washington D.C. US Dept. of Commerce - Business and Defense Services Administration (quarterly).

Priolkar, A.K.: *The Printing Press in India*. Bombay, Marathi Samsodham Mandal, 1956.

Publishers' International Directory with ISBN Index. München, K.G. Sawre, 1982.

Publishers' International Yearbook, World Directory of Book Publishers, 16th ed., London, Wales, 1985.

Reading Habits of Primary School Children in India, a sample survey. New Delhi, Ministry of Education, 1972.

Report on Regional Seminar of Experts on Book Training to prepare a medium - term in - Service training programme. Bangkok, Thailand 19-23 Feb. 1979. Karachi, Unesco, Regional Office for Culture and Book Development in Asia, 1979.

Sasaki, S. (edt.): *Publishing in Japan; past and present*, 2nd ed. Tokyo, book Publishers Association, 1969.

Schick, F.L.: *The Paper-Bound in America*, New York, Bowker, 1968-262p.

Schutz, G.: "Information material about the German book market" in *The Indian Publisher and Bookseller*, Indo-German Special number. Bombay, The popular book Depot, 1966.

Sharma, Jai Kishore: *Directory of Book Trade in India*. New Delhi, Modern Publishers, 1983.

Standard Book Numbering, New York, Bowker, 1968.

Survey of Indian Book Industry. Delhi, National Council of Applied Economic Research, 1976. 2 Vols.

Swierk, Alfred Gerard: Zur Sozialistischen, Theorie und Praxis des Buchwesens in Osteuropa. Wiesbaden, Dr. Ludwig Reichert Verlag, 1981.

Syndicat National des Editeurs. Paris, Cercle de la Librairie, 1966.

Tarnec, A.Le: Manuel de la propriété littéraire et artistique. Paris, Dalloz, 1966.

Tebel, J.: A History of Book Publishing in the United States. New York, Bowker, 1972-1982. 4 Vols.

Trivedi, D.T.: Directory of Indian Publishers. New Delhi, FPB AI, 1975.

Uhlig, F.: Geschichte des Buches und des Buchhandels. München, Verlag Dokumentation, 1962.

Unesco: Book Development in Asia; a report on the production and distribution of book in the region. Paris, Unesco 1967.

Unesco: Book Development in Africa; Problems and Perspectives. Paris, Unesco, 1969.

Unesco: Book Distribution and Promotion problems in South Asia. Paris, Unesco 1964.

Unesco: Statistical Yearbook. Paris, Unesco, 1949-1990.

United Nations: World Statistics in brief. New York, U.N. 1979.

Valliappa, A.: A report on the survey of the reading interests of Juveniles in Tamil, 1960.

Walker, Gergory: Soviet Publishing Policy. Cambridge, The University Press, 1978.

Ward, Andrey and Ward, Philip: The small publisher; a manual and case histories. Cambridge (G.B.), The Olemder Press, 1979.

Wegman, Edward: International Circulation of Books. Paris, Unesco, 1982.

Who distributes what and where; an International Directory of publishers, imprints, agents, and distributors. New York, Bowker, 1990.

Windmann, H.: Geschichte des Buchhandels vom Altertum bis zur Gegenwart. Wiesbaden, Harrassowitz, 1952.

World Congress on Books, London 7-11 June 1982. Final Report. Paris, Unesco, 1982.